

بناء عليه، السيد الرئيس، نحن نريد.. هذا الموضوع.. ما قلتوناش هل ستتلوه مناقشة أم لا؟ ومنذ 2011، ثلاث مرات كيجيو رؤساء الحكومة، كلهم تتلوه مناقشة.

فأرجو دابا غيدير التصريح ديالو، لكن السيد الرئيس بعينا تحددو لنا واحد الوقت لكي نناقش هذا التصريح، لأنه طبقا للدستور ليس هناك ما يمنع المادة 246 و 247 من النظام الداخلي لا تمتع ذلك، وهذا تقليد وعرف لا بد أن نناقش هذا الموضوع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن تشبثا بمواد النظام الداخلي خاصة المواد: 246-247-248 ليس هناك ما يفيد بأن تكون مناقشة لتصريح رئيس الحكومة. ها النظام الداخلي. معذرة السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس الحكومة. اسمح لي السيد الرئيس، اسمح لي السيد الرئيس، نشوفو هاذ نقط نظام.. اسمح لي السيد الرئيس. بلاقي السيد.. تفضل السي عبد العزيز، الكلمة للسي عبد العزيز الأشهب.

#### النائب السيد عبد العزيز الأشهب (نقطة نظام):

شكرا السيد رئيس مجلس النواب.

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة النواب،

غير السيد الرئيس فقط للتنكير، أن كان اجتمع ديال المكتب ديال مجلس النواب، وتم إبلاغه بهذه الجلسة التي سيقوم رئيس الحكومة بتقديم تصريح طبقا لمقتضيات الدستور.

وفعلا، كذلك اجتمع السيد الرئيس مع رؤساء الفرق ورئيس المجموعة النيابية، وتم التداول في هذا الأمر، فقط تم تبليغ رؤساء الفرق ورئيس المجموعة النيابية أنه ستكون هناك جلسة عمومية في هذا الموضوع، ولم يثر الموضوع ديال مناقشة هذا التصريح.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

تفضلوا السيد رئيس الحكومة المحترم، تفضلوا.

#### السيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

#### محضر الجلسة رقم 125

التاريخ: الإثنين 7 ربيع الآخر 1445 هـ (23 أكتوبر 2023 م).

الرئاسة: السيد راشد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب؛

والسيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: سبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة السادسة مساء.

جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة مخصصة لتقديم رئيس الحكومة لتصريح

حول الدعم الاجتماعي المباشر.

#### السيد راشد الطالبي العلمي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

تطبيقا لأحكام الفصل 68 من الدستور، تخصص هذه الجلسة المشتركة للاستماع إلى تصريح يقدمه السيد رئيس الحكومة، حول الدعم الاجتماعي المباشر.

الكلمة للسيد رئيس الحكومة فليفضل مشكورا.

تفضل، اسمح ليا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الرئيس.

#### النائب السيد عبد الله بووانو رئيس المجموعة النيابية للعدالة والتنمية (نقطة

نظام):

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

السادة المستشارين،

السيد رئيس مجلس المستشارين، معذرة،

السيد الرئيس،

طبقا للفصل 68 من الدستور، كين جوج ديال.. كين الفقرة 7 والفقرة

9 اللي كيقدم السيد رئيس الحكومة، إما بيانات أو موضوع مهم.

دابا هنايا، السيد الرئيس، كين تقديم التصريح حول الدعم، وطبقا

للدستور، فقط الفصل 52 هو الذي يجعل جلالة الملك، في الخطاب ديالو

لا يخضع لمناقشة.

يكون في مقدمة من يؤكد على ضرورة إطلاق ورش إصلاحية كبير يتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية لفئات واسعة من المواطنين، بل وسهره شخصيا على إخراجه بالنظر لما سيكون له من آثار مباشرة وملموسة لتحسين ظروف عيش المواطنين، وصيانة كرامتهم، وتحصين الفئات الهشة.

حيث أكد حفظه الله في خطابه السامي، بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لعيد العرش المجيد، أن "الشأن الاجتماعي يحظى عنده باهتمام وانشغال بالغين كملك وكإنسان"، مؤكدا نصره الله أنه "دائم الإصغاء لنبض المجتمع، وللافتتارات المشروعة للمواطنين، ودائم العمل والأمل من أجل تحسين ظروفهم" (انتهى منطوق خطاب صاحب الجلالة).

كما أكد حفظه الله، في خطابه الأخير بمناسبة افتتاح البرلمان على مركزية الأسرة في هذا الورش الوطني الطموح، مشددا على أن "المجتمع لن يكون، صالحا، إلا بصلاحيها وتوازنها. وإذا تفككت الأسرة يفقد المجتمع البوصلة"، لافتنا جلالتة في ذات الصدد إلى ضرورة تحصينها بالمشاريع والإصلاحات الكبرى، ومن بينها ورش تعميم الحماية الاجتماعية، الذي نعتبره دعامة أساسية لنموذجنا الاجتماعي والتنموي.

وتجسيدا لقيم التضامن الاجتماعي، الراسخة عند المغاربة، قرر جلالتة على ألا يقتصر هذا البرنامج على التعويضات العائلية فقط؛ بل أن يشمل أيضا بعض الفئات الاجتماعية، التي تحتاج إلى المساعدة محمدا هذه الفئات في "الأطفال في سن التمدرس والأطفال في وضعية إعاقة؛ والأطفال حديثي الولادة؛ إضافة إلى الأسر الفقيرة والهشة بدون أطفال في سن التمدرس خاصة منها التي تعيل أفراد مسنين"، (انتهى منطوق خطاب صاحب الجلالة).

وقد شكلت توجيهات جلالة الملك هاته منهاجا وبوصلة للحكومة، التي شرعت منذ اليوم الأول لتحملها المسؤولية في تنزيل مشروع تعميم الحماية الاجتماعية على جميع المغاربة، بداية من النجاح في تنزيل مرحلته الأولى المتعلقة بتعميم التأمين الإجباري الأساسي مع نهاية سنة 2022، والشروع في تأهيل المنظومة الصحية الوطنية، ثم الانتقال اليوم لمرحلته الثانية المتعلقة بتعميم الدعم الاجتماعي المباشر.

ولهذا، فإن شغلنا الشاغل اليوم هو تنزيل الأمل لهذا الورش الوطني، الذي بقي في السابق حبيس تعدد المتدخلين والبرامج الاجتماعية التي تحتاج إلى إعادة النظر في نجاعتها ومنظومة استهدافها وغياب التنسيق والالتقائية بينها.

ولتدارك هذه النواقص، عملت الحكومة على الرفع من وتيرة الاشتغال واتسم عملها بالجدية والفاعلية اللازمتين، وفق منهجية واضحة غايتها إنجاح هذا الورش في أحسن الظروف، وفق أجندة زمنية محددة، مما تطلب ذلك من شجاعة سياسية.

السيدان الرئيسان المحترمان،

حضرات السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين،

والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

يطيب لي في البداية، أن أتقدم بعبارة الشكر والامتنان لمجلسكم الموقرين لإتاحة هذه الفرصة التي سنشهد فيها جميعا على تفعيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر.

وفي لحظة تاريخية في المسار المتواصل لتكريس دعائم الدولة الاجتماعية، وبناء مغرب التقدم والكرامة، كما أراده جلالة الملك، عبر مواصلة تنزيل الورش الوطني التضامني لتعميم الحماية الاجتماعية، بتصور واضح ومتكامل، ويحظى ثابته.

حضرات السيدات والسادة،

أقف أمامكم اليوم بشعور عميق بدقة هذه اللحظة المفصلية والحاسمة على اعتبار أن هذا المشروع الطموح نجاح جديد لجميع المغاربة، ملكا وشعبا، ومكسبا اجتماعيا كبيرا يتحقق.

أقف أمامكم اليوم بأمل أن ننجح جميعا، بفضل روح الغيرة الوطنية والمسؤولية العالية لخدمة الصالح العام، في تنزيل الأمل لهذا البرنامج الذي تعول عليه بلادنا، إن شاء الله، ليقدم حولا عملية لإشكاليات معقدة تطل عددا من الأسر، خاصة منها الأكثر هشاشة، وذلك من خلال تأمينهم أمام تقلبات الحياة.

إنه الأمل الذي يقوي طموحنا من أجل مستقبل أفضل...

إنه الأمل الذي يحصن عزيمة المغاربة في وجه جميع التحديات خاصة وأن الجائحة وما صاحبها من أزمات وتدابير أبرزت عمق الفجوة في مجال الحماية الاجتماعية، وهو ما زاد من صعوبة الاستهداف والوصول إلى الفئات الهشة. لذلك، فإن بلادنا أمام فرصة تاريخية يدشن بها صاحب الجلالة نصره الله، ثورة اجتماعية حقيقية.

ثورة ستشكل جيلا جديدا من التعاقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين، ونواة صلبة لمغرب الغد، من شأنها تعزيز الإحساس بالانتماء للوطن، ورفع منسوب الثقة في مؤسساتنا، وفي قدرتنا على النجاح الجماعي، وهو ما سيرتقي ببلادنا إلى تصنيف أحسن بين مصاف الدول الصاعدة.

حضرات السيدات والسادة،

لإنجاح هذا الورش الوطني، فإن شغلنا الشاغل هو تنزيل التوجيهات الملكية السامية.

وفي هذا الإطار، لا بد من استحضار أن القناعة الراسخة لبلادنا، بتوجيهات من صاحب الجلالة دام له النصر والتمكين تتجلى دائما في تحويل التحديات إلى فرص، فقد أي حفظه الله عبر مجموعة من المحطات، إلا أن

ولهذه الغاية، يضم عرض الدعم الاجتماعي المباشر، الذي تقدمه أمام أظارك اليوم، والذي يخص 60% من الأسر غير المشمولة حاليا بأنظمة الضمان الاجتماعي والمستوفية لشروط الاستهداف بعد تسجيلها في "السجل الاجتماعي الموحد"، هناك 3 ديال الإجراءات التي هي أساسية:

**أول إجراء هو الدعم الاجتماعي المباشر للأسر المستهدفة التي عندها أبناء:** كيتعلق الأمر بمنحة شهرية عن كل طفل لم يتجاوز 21 سنة وذلك، وفق الشروط التالية:

✓ منذ ولادته وإلى غاية 5 سنوات: يمنح كل طفل دعماً قيمته الشهرية، غنباو ب 200 درهم في 30 ديسمبر 2023، وتستمر خلال 2024 وندوزو ل 250 درهم في 2025، ليتم رفعه إلى 300 درهم شهريا للسنوات الأخرى ابتداء من سنة 2026، من هنا عامين؛

✓ أما بالنسبة للأسر التي يتجاوز عدد أطفالها ثلاثة وعلى غرار التعويضات الممنوحة لأجراء القطاع الخاص، فستتلقى إضافة لذلك دعماً شهريا يقدر ب 36 درهم بالنسبة للطفل الرابع والخامس والسادس، هداكثي التي كين في (les accords) مع (la CNSST)؛

✓ بالنسبة للطفل في سن التمدرس، فهو يحافظ على نفس الدعم ما بين سن السادسة و 21 عام في الوقت الذي يحصل فيه الطفل الذي هو في وضعية إعاقة على 300 درهم شهريا في 2024 و 400 درهم شهريا في 2026، (هاذ les montants كلهم شهريا)؛

وتعزيزا لمكتسبات فئات أطفال النساء الأرامل المستفيدين سابقا من برنامج "دعم"، ستواصل الدولة منح 350 درهما شهريا عن كل طفل إلى غاية نهاية سنة 2024، ثم 375 درهم عن كل طفل سنة 2025، و 400 درهم ابتداء من سنة 2026.

واستدامة للآثار الإيجابية لبرنامج "تيسير" وتشجيعها لمواصلة التمدرس، تقلص قيمة الدعم في حالة انقطاع الطفل عن الدراسة، خصنا ندفعو بالآباء بأنه يعني يقربو أولادهم.

**ثاني إجراء هو الدعم الاجتماعي المباشر للأسر المستهدفة التي ليس لها أطفال أو يتجاوز سن هؤلاء هؤلاء الأطفال 21 عام، خاصة منها الأسر التي تعيل أشخاصا مسنين على la charge ديالها:**

فستفيد هذه الأسر من منحة جزافية تبلغ قيمتها 500 درهم شهريا ابتداء من آخر ديسمبر 2023.

وتجدر الإشارة، السيدات والسادة النواب المحترمين، إلى أنه وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، يمكن برنامج الدعم الاجتماعي من وضع شبكة للأمان الاجتماعي (un bouclier social)، حيث يبلغ الحد الأدنى للدعم

لإنجاح هذا الورش الوطني، فإن شغلنا الشاغل هو تكريس روح التضامن بين مختلف فئات المجتمع.

وإيماننا منا كحكومة بالأهمية المثلى والآثار الإيجابية الملموسة التي سيحققها هذا الورش الملكي الطموح، في سبيل تحسين الفئات الاجتماعية المعنية بالدعم، بهدف تحسين ظروف عيشها وصيانة كرامتها، لا يسعني إلا أن أتقاسم معكم مشاعر الفخر والاعتزاز باستكمالنا رسم معالم الرؤية الشمولية لهذا الإصلاح، والشروع في تنزيهه على أرض الواقع، وفقا للتوجيهات الملكية السامية.

وهي الرؤية الكفيلة بإنجاح هذا الورش الملكي الكبير، الذي يوازي بين التضامن الاجتماعي، كقيمة نبيلة متوارثة تعكس الهوية المغربية، في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية وتكريس مجتمع تسوده قيم الوحدة والتضامن من جهة، وكالية تروم ترسيخ المبادرات الملكية الهادفة لمواصلة المسار التنموي لبلادنا وتحقيق الإقلاع الاقتصادي المنشود، من جهة أخرى.

ويطلق البرنامج الملكي للدعم الاجتماعي المباشر، ابتداء من آخر ديسمبر من هذه السنة، لفائدة ملايين الأطفال وملايين الأسر بدون أطفال في سن التمدرس، لاسيما من الفئات الهشة، كان لزاما على الحكومة تكثيف جهودها لإعداد عرض يستجيب في كل مناحيه للتصور الذي أكد عليه جلالتنا في خطابه الأخير بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان.

في هذا الصدد، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، وتطبيقا لمقتضيات القانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية، وتكريسا لمضامين البرنامج الحكومي، عكفت الحكومة على إعداد الإطار العملي والزمني والميزانياتي لهذا البرنامج، وكذا تحديد كفاءات وشروط تنزيهه مع استكمال منظومة استهداف المستفيدين منه وتأمين الاعتمادات المالية لاستدامته، وذلك وفق مقاربة تشاركية وتنسيق محكم بين جميع القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية.

وعلى هذا الأساس، يرتكر هذا الورش على تمكين ملايين الأسر، غير المشمولة حاليا بأنظمة الضمان الاجتماعي -لأن الضمان الاجتماعي هما 4 مليون ديال (les foyers)، عندهم (système) ديالهم، وإيلا كين شي خلل شي نهار غادي يتعالج تماك- من دعم شهري مباشر يوجه:

- من جهة، للأسر المستهدفة التي لها أبناء، منذ ولادتهم إلى غاية بلوغهم سن الواحد والعشرين (21) لحمايتهم من مخاطر الطفولة وتنمية قدراتهم، خاصة فيما يتعلق بالتطبيب والمواظبة على الدراسة؛

- ومن جهة أخرى، يستفيد من الدعم الاجتماعي المباشر الأسر التي ليس لها أطفال، أو يتجاوز سن هؤلاء واحد وعشرون (21) سنة، خاصة منها تلك التي تتواجد في وضعية فقر أو هشاشة، للرفع من مستواها المعيشي ودعم قدرتها الشرائية وتحسينها أمام التقلبات الظرفية.

<sup>1</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale

• وستة (6) ملايين ديال درهم من العائدات الجبائية المتعلقة بالمساهمة الاجتماعية التضامنية على الأرباح والدخول الخاصة بالمقاولات، في إطار انخراطها المسؤول في إنجاح هذا الورش الوطني وهذا الشيء راه كلين اليوم كيخلصوهم؛

• بالإضافة إلى عائدات الرسوم الضريبية المستخلصة من تفعيل المساهمة الإبرائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج.

وكذا تعبئة خمسة عشر (15) مليار درهم عبر عقلنة وتجميع وإعادة توجيه الاعتمادات المالية المسخرة لمجموعة من برامج الدعم السابقة، وفقا للتوجيهات الملكية السامية؛

• وتعبئة تسع (9) ملايين درهم تم احتياطي صندوق التماسك الاجتماعي لسنة 2024، هذا كائنة في (stock) اليوم؛

• وأخيرا، تعبئة اثنا عشر (12) مليار درهم تدريجيا، في أفق سنة 2026 وبعد مضي واحد الفصل ديال (un trimestre) من الشروع في صرف الإعانات المباشرة، من خلال الإصلاح التدريجي لصندوق المقاصة، طبقا لمقتضيات القانون الإطار للحماية الاجتماعية.

وفما يتعلق بإصلاح صندوق المقاصة، وجبت الإشارة أنه في إطار السياسية التشاركية التي تهجها الحكومة، نغدد سلسلة من اللقاءات مع الأحزاب السياسية، والمنظمات النقابية والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين، ستكون مناسبة لنقاش عملية الإصلاح، ولكن هنا النقاش كذلك ديال هاذ البرنامج الطموح ديال الورش الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية، واليوم بدينا اجتماعات يعني مع النقابات الأكثر تمثيلية، والتي كان يعني جد إيجابي.

حيث أن ميزانية الدولة لن تتحمل تمويل الدعم الاجتماعي المباشر والإبقاء في نفس الوقت على تحمل الكلفة الكاملة لنظام المقاصة وبالتالي، وبالنظر إلى ضعف الإنصاف الاجتماعي لنظام الدعم الحالي على مستوى استهداف الطبقات الفقيرة والهشة وبعد شروع الحكومة في صرف الإعانات المباشرة ابتداء من ديسمبر 2023، ستنعمد إلى تخصيص الهامش الناتج عن تقليص دعم المقاصة، والذي يمثل تقليصا تدريجيا جزئيا، محددًا زمنيًا ما بين 2024 و2026 غادي يوقف - لاستكمال.. غادي يوقف (la décompensation)، يعني ما بنقاوش نزيدو في (la compensation) في 2026 - لاستكمال تمويل إجراءات ورش تعميم الدعم الاجتماعي المباشر للأسر، بأنه ما غيكونش التحرير، غادي يكون التسقيف وغادي تعمل على عامين ولا على 3 سنين هاذ (les petites augmentations) اللي غادي يكونو، وغادي نتكلم عليهم من بعد، وغادي يبانو الناس وفي 2026 واحنا ما غاديش زعما نحررو كل شي، وما غاديش نعيدو الدعم لكل شي، الدعم الكبير غادي يبقا، ولكن المساهمة و (la solidarité) يعني خصها تكون من عند.. يعني الطبقات الأخرى، وهنا يمكن تقدمو بعض الأمثلة باش يكون داكشي واضح للمواطنين:

لكل أسرة، كيفما كانت تركيبتها 500 درهم شهريا، حتى هذاك الطفل اللي غادي نوصولو ليه في 2026 واللي عندو 300 درهم، والعائلة ديالو يلاه عندها طفل واحد (le minimum) اللي خصهم ياخذو هو 500 ديال درهم.

إذن عملنا النمط ديال الحساب باش إيلا كانوا جوج ديال الأولاد ولا ثلاثة ولا ربعة شحال غادي يكون في المستقبل، ولكن من الآن، يعني البرنامج الملكي كيغطي 500 ديال درهم، يعني (minimum) لهاذ الأسر. كما أن قيمة الدعم الاجتماعي المباشر لكل أسرة مستهدفة يمكن أن تصل إلى أكثر من 1.000 درهم شهريا، أخذنا بعين الاعتبار تركيبة كل أسرة، خاصة عدد أطفالها.

بمعنى أن الأسرة مثلا اللي عندها طفل واحد غادي توصل مباشرة كيف ما قلت بـ 500 درهم شهريا ابتداء من آخر ديسمبر، والأسرة اللي عندها جوج ديال الأطفال ويقتروا، غادي يوصلهم 500 درهم ابتداء من آخر هاذ السنة، لأن هي (minimum) اللي غادي نبدأو، وغادي نوصولو لـ 600 درهم ابتداء من سنة 2026 لأن 300 في 300.

وبالنسبة للأرملة المستهدفة، قيمة الدعم الشهري هي 500 درهم، واخا قلبت قبايلا على 350 درهم، غادي توصل (automatiquement) دابا لـ (minimum) اللي هو 500 درهم. وهاذ الشيء إيلا عندها طفل واحد ابتداء من آخر هاذ السنة، وإيلا عندها جوج د الأطفال غتوصل لـ 700 ديال درهم في 2024، و800 ديال درهم في 2026، وإذا عندها ثلاثة ديال الأطفال هاذ الأرملة غادي توصل لـ 1050 درهم في 2024 و1200 ابتداء من 2026.

**ثالث وآخر إجراء هو منحة الولادة:** ويتعلق الأمر بدعم جزافي يمنح لكل أسرة بمناسبة الولادتين الأولى والثانية، وتقدر هذه المنحة بـ 2.000 درهم عند الولادة الأولى و1.000 درهم عند الولادة الثانية.

**حضرات السيدات والسادة،**

لإنجاح هذا الورش الوطني، فإن شغلنا الشاغل هو ضمان ديمومته المالية وضبط قنوات الاستهداف، حيث يتطلب تنزيل هذا الورش ميزانية قدرها 25 مليار درهم سنة 2024 لتصل إلى 29 مليار درهم سنويا ابتداء من 2026، غادي تسطابيليزا في 29 مليار ديال درهم، هاذ 29 مليار ديال درهم في 2026 غتنضاف عليها الميزانية ديال 10 دالمليار ديال الدرهم اللي كنخصصها الدولة سنويا لتعميم التغطية الصحية الإجبارية على الأسر الفقيرة والهشة، وهو ما يمثل إجمالا ميزانية سنوية تقارب 40 مليار ديال درهم بحلول سنة 2026، تخصص لشقي التغطية الصحية والدعم الاجتماعي المباشر من ورش تعميم الحماية الاجتماعية كلها.

وبالنسبة لمصادر التمويل، فقد اتخذت الحكومة جملة من التدابير:

• كلين واحد وعشرين (20) مليار درهم في ظرف ثلاث سنوات المقبلة عن طريق الموارد الذاتية للدولة؛

**المثال الأول:**

المثال الأول.. لا، السي عبد الله تبع معاي تتبع معاي اليوم.  
المثال الأول ديال واحد الأسرة، يعني، كنتستوفي العتبة ديال الاستفادة من الدعم، لأن كاين واحد العتبة كنجي كنتقيد في (registre national de la population) خصك تمشي لـ (registre social unique)، "السجل الموحد"، هناك "السجل الموحد" كيشوفو المداخيل ديالك وكيعطيك واحد، يعني، واحد (l'équation)، إيلا كانت عندك الحق راه كنتاخدها، راه ما عنشوف حتى شي واحد قدامك اللي غادي يقول لك واش عندك الحق ولا ما عندكش الحق، (c'est la machine qui va calculer)، شكون اللي عندو وشكون اللي ما عندوش في المستقبل.  
إيلا كان عندك، اسمحو لي، الأسرة كنتستوفي العتبة عندها العتبة ديال الاستفادة من الدعم، عندها 3 ديال الأطفال، عمرهم أقل من 21 عام، كيقراو بثلاثة ابتداء من ديسمبر 2023.. وبالمناسبة هاذ الناس اللي عندهم أكثر من 3 ديال الدراري راه تقريبا النص ديال هاذ المواطنين المستهدفين، (la moitié)، تقريبا ديالهم عندهم أكثر من 3، ابتداء من ديسمبر 2023، هاذ الأسرة غادي تتوصل مباشرة في الحساب البنكي ديالها، ولا عن طريق وكالة الصرف بدعم ديال 600 درهم، يعني كل شهر، يعني 200 درهم لكل طفل لأنه فات 500، إذن غنحسب ليه 200، 200، 200، وغادي يبقى الدعم كيتزاد كل عام حتى يوصل لـ 900 درهم شهريا ابتداء من يناير 2026، إذن هاذ عامين اللي غادي يفوتو غادي ييدا يوصلو، يعني 900 درهم.  
ونفتارضو، نفتارضو أن هذه الأسرة كنشري واحد البوطة كبيرة ديال الغاز، حالا الثمن ديالها 40 درهم، هي في الحقيقة كنتسوى 130 لفوق، 130، 140 درهم، ياك؟ إذن الدولة يالاه المواطن كيخلص 40 والدولة كنتاخذ البقية، و(supposant) بأنه إبتداء من أبريل نخليو شوية الناس حتى ييداو يدخلو، يعني، للإمكانيات وهذا ييداو يدخلوهم، نتسناو واحد 3 أشهر، إيلا كانت ابتداء غادي يتزاد واحد 10 دراهم مثلا في كل عام، يعني، في القرعة، ولكن احنا في 2026 (c'est le maximum)، ما تقدروش نفوتوه.. غنفتارضو.. حيث (c'est limité)، في المقابل الدعم ديال هاذ الأسرة، اللي هو كيف قلت 600 ديال الدرهم، 600 درهم في 2023، غادي يرتفع لـ 750 في 2025، وغادي يمشي لـ 900 ديال الدرهم شهريا ابتداء من يناير 2026، بمعنى أكثر من 10.000 ديال الدرهم في العام؛

- **المثال الثاني:** ديال أسرة كنتستوفي العتبة ديال الاستفادة من هذا الدعم، هاذ الأسرة فيها الأب والأم و4 ديال الدراري كلهم كيقراو، السن ديالهم أقل من 21 عام، واحد من الأطفال جابت الأقدار أنه في وضعية إعاقة، هاذ الأسرة غادي تاخذ مباشرة ابتداء من 2023 دعم شهري ديال 736 درهم، وغادي يرتفع تدريجيا باش يوصل لأكثر من 1000 درهم ابتداء من يناير

2026، والفكرة اللي بغيت نوصل، هي أن الدعم المباشر المنوح يعني سيفوق بكثير، يعني مستوى القيمة التي سيتم بموجبها التقليل النسبي لدعم المقاصة، مرة أخرى إنصافا للأسر المستحقة للدعم.

**السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،**

احنا كتراهنو اليوم على الإصلاح بالتدرج، (progressif)، وهاذ الشي راه جاء في الخطاب ديال صاحب الجلالة، وسيكون لنا الوقت الكافي لوضع الإجراءات والبرامج المصاحبة لحماية الطبقة المتوسطة، والتي نحن عازمون، إن شاء الله، على مواكبتها.

احنا اليوم كان عندنا نقاش مع النقابات بثلاثة، وقلنا بأن كايته يعني الطبقة المتوسطة، وواعدناهم بأنه غادي نجلسو معهم قبل آخر السنة، ونديرو معهم واحد البرنامج، باش هاذ الطبقة حتى هي يكون عندها يعني في (les discussions) مع النقابات، بعض الحلول، إن شاء الله، غادي نجيو بها، وهذا راه شيء إيجابي، راه ما غادي نساو حتى شي حد.. أنا ما كنصققش...

**السيد رئيس الجلسة:**

السي الإبراهيمي، أرجوك.

**السيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة:**

أغتمت هذه الفرصة لأذكر بأن الحكومة، بعدما عملت في إطار الحوار الاجتماعي، على الرفع من الحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص بنسبة 10% والرفع من قيمة المعاشات في القطاع الخاص بنسبة 5%؛ وعملت على الرفع من أجور عدد من المهنيين الأساتذة والأطباء والمرضين وأساتذة التعليم العالي؛ وبعدها عملت على تخفيف العبء الضريبي على الدخل بالنسبة للأجور والمعاشات المتوسطة.. تطلق، واحنا كنتكلموا دابا على (la classe moyenne)، الطبقة المتوسطة، تطلق تنفيذها للتوجيهات الملكية السامية، برنامجا طموحا للدعم المباشر للأسر ذات الدخل المنخفض، ومن الطبقة الوسطى الراجعة في اقتناء مسكنها الرئيسي. وتبلغ قيمة هذا الدعم المباشر 100,000 درهما بالنسبة للمساكن التي تقل قيمتها عن 300,000 درهما و70,000 درهما بالنسبة للمساكن التي تتراوح قيمتها بين 300,000 و700,000 درهما، وهو ما يمثل ميزانية تقدر بـ 10 مليار ديال الدرهم.

إذن 30 ديال الدعم، 10 اللي تكلمنا عليها ديال (l'AMO<sup>2</sup>)، و10 ديال السكني، والدولة غادي تقوم فهاذ 3 سنين اللي جاية، وهاذ الشي راه سنويا، بمجهود مالي كبير، بلا ما نتكلمو على التعليم، وبلا ما نتكلمو على الصحة وعلى الإمكانيات اللي تعطات.

فسيدينا بغى يعني تكون هاذي الدولة الاجتماعية، والحكومة تطبق يعني هاذ الشي اللي بغى يمشي فيه سيدنا إن شاء الله في المستقبل.

وهاذ الشي، وهاذ الشي في الكلام ديالنا هاذ العشية كلو مع النقابات،

<sup>2</sup> Assurance Maladie Obligatoire

يعني فيهازيك (la prime) ديال 2000 درهم، وهاذا الشي غادي يخلي أن المجتمع ديالنا يعني صحيا والشباب ديالنا حديثي الولادة يكونو في صحة أحسن؛ - وستساهم هذه الإجراءات في الحد من الفوارق المجالية وتوفير دخل منتظم للأسر التي تعيش على مداخيل الأنشطة الموسمية، مع توفير الرعاية للأطفال في وضعية إعاقة من خلال تلبية جزء من احتياجاتهم الخاصة واستهدافهم بشكل أفضل.

#### حضرات السيدات والسادة،

إن قناعتنا الراضية تتمثل في أن مستقبل بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، يمر حتما عبر العناية بمستقبل أجيالنا القادمة، مستقبل لا يمكن بناؤه إلا بسواعد أبناء هذا الوطن، ولا يمكننا تصور معالم هذا المستقبل ما لم نستثمر اليوم في مواردنا البشرية، ولن تتمكن أبدا من ذلك ما لم نضع أطفال اليوم على طريق النجاح عبر توفير ظروف مواتية.

ولذلك، فالدعم الاجتماعي المباشر للأسر من شأنه أن يمنح ملايين الأطفال حقهم في الإنصاف، الذي يتجاوز الحاجيات الأساسية إلى اكتساب المهارات الحياتية.

وهذا البرنامج يسائل فينا جميعا روح التضامن بين مختلف فئات المجتمع، هاذ الروح التي قدم بها المغاربة دروسا في مواجهة الأزمات، هي اليوم صام أمان المجتمع المغربي المتناسك أمام التقلبات والأزمات وضبابية المشهد العالمي. هاذ الروح التي نعول عليها للمساهمة في تقليص الفوارق الاجتماعية وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمجالية بفضل الاعتماد من حيث الاستهداف على "السجل الاجتماعي الموحد" - (pour le rappeler) بأنه كشي كيدوز على "السجل الاجتماعي الموحد" - باعتباره الآلية الأنجع والأكثر شفافية لاستهداف الأسر الفقيرة والمعوزة، خاصة وأنه يقوم على معايير موضوعية تمكن من تحويل أحقية الاستفادة بكيفية ناجحة.

وهنا، دعوني أؤكد أننا كحكومة كانت قناعتنا منذ البداية، في انسجام مع التعليمات الملكية السامية، أن تكون عملية الاستهداف عبر "السجل الاجتماعي الموحد"، آلية فعالة للمزيد من الإدماج، انطلاقا من هذه القناعة، فعملية الاستهداف ستشمل فئات واسعة تفوق بكثير عدد المستفيدين من كل البرامج الاجتماعية السابقة مجتمعة، حيث تمهم 60% من الأسر المغربية غير المشمولة حاليا بأنظمة الضمان الاجتماعي، على اعتبار أن هذا الورش الوطني يروم وضع أسس جيل جديد من العمل الاجتماعي، يمكن أكبر عدد من الأسر من تحسين ظروف عيشها.

وبالنظر لنوعية الفئات المستهدفة وحجم الاعتمادات المالية غير المسبوق التي سترصد لتمويل هذه الإجراءات وكذا النتائج الإيجابية المتوخاة، يمكن القول أننا بصدد التأسيس لسياسة اجتماعية وطنية أكثر إنصافا واستدامة، كما أراها صاحب الجلالة، تستثمر في الحاضر من أجل مستقبل أفضل؛

كنا كنتكلمو معهم بأنه هاذ (le produit) هاذ المنتج هاذ راه موجه لهم، منين تنقولو 70.000 درهم للطبقات المتوسطة أو لا 10 دالمليون الثلث السيد غياخذ الشيك ديالو باش يشري الدار، الثلث ديال الثمن غتخلصو ليه الدولة، أول خطرة غادي يشوفو، ماشي "TVA<sup>3</sup>" ولا "IIS<sup>4</sup>" ولا هذا ولا هذا، غادي ياخذو وغادي يعرف المجهود ديال الدولة.

وهذا شيء جد مهم، وقلنا لهم بأنه راه هذا مشروع الحماية الاجتماعية متكامل، هاذي راه ديالك، ديالكم اتما النقابات وديال العمال ديالكم، ديال الناس اللي كيشغلو في المعامل و(les cadres) وفي (les moyens cadres) وذاك الشي كلو تعطاهم اليوم واحد (l'offre qui est très intéressante)، إذن الدولة (je le rappelle) كنعادو نذكر، بأنه بهاذ الإمكانيات كلها راه وصلنا لـ 50 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمار.

#### السيدات والسادة النواب والمستشارون المحترمون،

إنجاح هذا الورش الوطني، فإن شغلنا الشاغل هو ضمان كرامة المواطنين ومستقبل الأجيال القادمة حيث أن من شأن هذه الإجراءات، وكما جاء في الخطاب الملكي السامي لافتتاح البرلمان، أن تساهم في إحداث مجموعة من الآثار الإيجابية على الأسرة بشكل خاص وعلى بلادنا بشكل عام، هاذو أهداف دابا هاذ البرنامج اللي تكلمت عنده ملي ككشوفوه في الآخر راه عندو أهداف اللي هي متعددة، نبدأ بالأول:

- تحسين مؤشرات التنمية الاجتماعية والبشرية وتقليص نسب الفقر وديال الهشاشة والحد من الفوارق الاجتماعية؛

- كين الاستثمار في الرأسمال البشري، حيث أن الاستثمار في الأطفال في سن مبكر، يضاعف من التأثيرات الإيجابية، ويساهم في تحسين وتجويد التغذية والتعليم والصحة العمومية وبالتالي الرفع من الإنتاجية؛

- هاذ الشي اللي عملنا سيساهم في دعم الفئات الأكثر هشاشة خاصة منهم النساء، والناس اللي (âgés)، كبار السن وتكريس التضامن بين الأجيال، وتخفيف العبء المالي والنفسي على الأسر التي تعيل الأشخاص كبار السن؛ - وستحسن كذلك الولوج إلى التعليم والصحة، ذلك من خلال اشتراط تدرس الأطفال كما قلت، للحصول على القيمة الكاملة.

إبلا قريتي أولادك غتاخذ كلشي، ما قريتمش غادي تاخذ دك الشي اللي جاب ليك الله، غادي يكون ناقص على القيمة الكاملة للدعم الاجتماعي المباشر.

وكذلك حث الأمهات على متابعة الفحوصات الطبية خلال فترة الحمل، واستكمال اللقاحات والفحوصات الطبية للأطفال حديثي الولادة، اللي كنتعطيكم 2000 درهم، وعندك (l'AMO) راه كايينة عندك راه خصك تمشي تشوف الطيب وتدير (les visites) ديالك، ونهار اللي تكون الزيادة راه خصك دير (les vaccins) ملي كيكونو هاذ الشروط كلهم عندك الحق

<sup>4</sup> Impôt sur les Sociétés

<sup>3</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

في تنزيله وتبعه وتطويره، خاصة وأن العناية الملكية ما فتئت تولى مكانة الصدارة لتحقيق مغرب "التقدم والكرامة"، وهو ما يحتاج منا جميعا، أغلبية ومعارضة وشركاء اجتماعيين واقتصاديين وجميع المواطنين، كل من موقعه، الانخراط في الإرادة الملكية الصادقة، ومضاعفة الجهود لنساهم جميعا في إنجاح وتنزيل تصورات صاحب الجلالة، ونخرط في مختلف مسارات الإصلاح التي يبقى جلاله الملك محمد السادس نصره الله، مهندسها الأول.

وعليه، كلنا مدعوون، الآن وقبل أي وقت مضى، أن نحكم بصيرتنا ونأخذ بزمام المبادرة للتضامن مع أخواتنا وإخواننا في سبيل إحقاق مجتمع يرضى صغارنا، ويمنحهم الأمل في غد أفضل؛ مجتمع يجمي من إكراهات العيش لمن هم في وضعية إعاقة ولمن يعيشون في وضعية هشاشة؛ مجتمع يعترف بالجميل ويتضحيات المسنين من آبائنا وأجدادنا.

شكرا لكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا، شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم، شكرا على حسن تعاونكم.

**ورفعت الجلسة.**

سياسة تضامنية تجدد رباط الثقة وتزيد من منسوب الأمل في الاستقرار الاجتماعي مستقبلا.

**السيدان الرئيسان المحترمان،**

**حضرات السيدات والسادة،**

لإنجاح هذا الورش الوطني، فإن شغلنا الشاغل هو انخراط الجميع وتملك قيم التضامن والإنصاف.

وفي هذا الإطار، أريد أن أؤكد لكم السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين، وعبركم لجميع المواطنين والمواطنات، أن المساهمة في إرساء دعائم مغرب أكثر إنصافا وتضامنا وإدماجا وقدرة على الصمود في وجه مختلف التقلبات، هو الشغل الشاغل لهذه الحكومة، تنفيذنا لتعليمات صاحب الجلالة نصره الله.

هدفنا هو أن نؤسس لمرحلة جديدة، في مسارنا التنموي، يكون فيها المواطن هو الشغل الشاغل لورش "الدولة الاجتماعية" بمختلف مشاريعها وسياساتها، كما أرادها صاحب الجلالة.

ولذلك، فالحرص على فعالية ونجاعة واستدامة هذا الورش يرقى إلى مستوى الواجب الوطني، ويدعو كل الفاعلين وكل القوى الحية إلى المساهمة